

النهاية في غريب الأثر

{ غير } (ه) فيه [أنه كان يَمُرُّ بالتمرة العائيرة فما يَمْنَعُهُ من أخذها
إسلا مخافة أن تكون من المصدقة] العائيرة : الساقطة لا يُعْرَف لها مالِكٌ من عارِ
الفرس يُعَير إذا انطلق من مَرِبَطِهِ ماراً على وجهه .
(ه) ومنه الحديث [مَثَلُ المُنَافِقِ مَثَلُ الشاةِ العائيرة بين غنَمَيْنِ] أي
المُتَرَدِّدَةِ بين قَطِيعَيْنِ لا تَدْرِي أَيَّ هُمَا تَتَّبِعُ .
(ه) ومنه الحديث [أن رجلاً أصابه سهمٌ عائرٌ فقتله] هو الذي لا يُدْرِي مَنْ
رماه .

(ه) وحديث ابن عمر في الكلب الذي دخل حائطه [إنَّما هو عائر] .
(س) وحديثه الآخر [إنَّ فرساً له عارٍ] أي أفلات وذهب على وجهه .
(ه) وفيه [إذا أراد اللّه بعبيدٍ شرّاً أمسك عليه بذنوبه حتى يوافقيه
يومَ القيامة كأنّه عيّر] العيّر : الحمار الوحشيُّ . وقيل : أراد الجبل الذي
بالمدينة اسمه عيّر شيبه عظام ذنوبه به . ومن الأول حديث علي [لأنّ أمسح على
طهّر عيّر بالفلاة] أي حمارٍ وحشيٍّ .
- ومنه قصيد كعب .

- عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بالذحض (الرواية في شرح ديوانه ص 12 [قُذِفَتْ في اللّحم .
. .]) عَن عُرْض .

هي الناقة الصبيّة تشببها بعَيْرِ الوحش . والألف والنون زائدتان .
- ومن الثاني الحديث [أنه حرّم ما بين عيّر إلى ثور] أي جديلايين بالمدينة .
وقيل : ثور بمكة ولعلّ الحديث [ما بين عيّر إلى أُحُد] (انظر حواشي ص 230 من
الجزء الأول) [وقيل : بمكة جديلاً يقال له عيّر أيضاً] .

(س) ومنه حديث أبي سفيان [قال رجل : أغتال محمد ثم أخذ في عيّر عدوي] أي
أي أمّصني فيه وأجعله طريقي وأهرب كذا قال أبو موسى .
(ه) وفي حديث أبي هريرة [إذا توضّأت فأمرّسّ على عيبار الأذننين بالماء]
العيبار : جمع عيّر وهو الذنائب المُرْتَفِع من الأذن . وكلّ عظم ذنائب من
البدن : عيّر .

(س) وفي حديث عثمان [أنه كان يشترى العيّر ككرةً ثم يقول : من يُرْبِحني
عقلها ؟] العيّر : الإبل بأحمالها فعُلّ من عارٍ يعير إذا سار . وقيل : هي

قَافِلَةُ الحَمِيرِ فَكثُرَت حَتَّى سُمِّيَتْ بِهَا كُؤُلٌ قَافِلَةٌ كَأَنَّهَا جَمَعَ عَيْرٍ . وَكَانَ
قِيَاسُهَا أَنْ تَكُونَ فُؤْعُلًا بِالضَّمِّ كَسُقُوفٍ فِي سَقُوفٍ إِلَّا أَنَّهُ حُوفُظٌ عَلَى الْيَاءِ بِالكَسْرِ
نَحْوِ عَيْرٍ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَرَصَّدُونَ عَيْرَاتٍ قُرَيْشٍ] هِيَ جَمْعُ عَيْرٍ يُرِيدُ
إِبْلَاهَهُمْ وَدَوَابَّهُمْ الَّتِي كَانُوا يُتَاجِرُونَ عَلَيْهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ [أَجَازَ لَهَا الْعَيْرَاتُ] هِيَ جَمْعُ عَيْرٍ أَيْضًا . قَالَ سِيبَوَيْهِ :
اجْتَمَعُوا فِيهَا عَلَى لُغَةِ هُذَيْلٍ يَعْنِي تَحْرِيكَ الْيَاءِ وَالْقِيَاسُ التَّسْكِينُ